

نهج السعادة

[194] إلهي لو عرفت اعتذارا وتنصلا هو أبلغ من الإعتراف به لأتيته، فهب لي ذنبي بالإعتراف، ولا تردني في طلبي بالخيبة عند الإنصراف. إلهي كأني بنفسني قد اضطجعت في حفرتها، وانصرف عنها المشيعون من عشيرتها، وناداهـا من شفـير القبر ذوو مودتها، ورحمها المعادي لها في الحياة عند صرعتها، ولم يخف على الناظرين إليها ذل فاقتها، ولا على من رآها قد توسدت الثرى عجز حيلتها. فقلت: ملائكتي قريب نآى عنه الآقربون، وبعيد جفاه الأهلون، وخذله المأملون، نزل بي قريبا، وأصبح في اللحد غريبا، وقد كان لي في دار الدنيا راعيا، ولنظري إليه في هذا اليوم راجيا، فتحسن عند ذلك ضيافتي، وتكون أشفق علي من أهلي وقرابتي. إلهي سترت علي في الدنيا ذنوبا ولم تطهرها فلا تفضحني يوم ألقاك على رؤوس العالمين، (الهامش) * إى لا يجهـدك -، فان إـتـعـاب الطـلب وإـجـهـاد السـؤال للمسـؤول عنه إما لكونه بخيلا أو لقصوره وعدم مكنـته لإـجـابـته الطالب والسائل، وإِ تعالـى أكرم الأكرمين، وأغنى من جميع العالمين، وأقدر القادرين.
